

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة خيبر

## الجزء الثالث

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى فتح الشطر الثاني من خيبر تقدم لنا - [00:00:00](#)

ان خيبر مكونة من شقين وان كل شق فيه مجموعة وعدد من الحصون وان اليهود يتحصنون في هذه الحصون ولا يخرجون للقتال المباشر الا قليلا. وان احد الشقين فيه خمسة - [00:00:30](#)

حصون ناعم وحصن الصعب بن معاذ حصن قلعة الزبير وحصن ابي وحصن النزار هذه الخمسة في احد الشقين والثلاث الاولى التي هي ناعم والصعب والزبير في منطقة اول ما كان يقال له النظاة والحصنان الاخران حصن - [00:01:10](#)

ابي وحصن النزار يقعان في منطقة تسمى بالشق. وكل هذه في النظات اما الشق الثاني ويعرف بالكتيبة ففيه ثلاثة حصون وتقدم لنا الطريقة التي حصلت بها فتح الخمسة الحصون التي في قسم النطاق. ووقفنا على الثلاثة الحصون - [00:02:00](#)

في القسم الثاني وهو الكتيبة. وان اليهود تعودوا التحصن بالحصون ولا يقابلون المسلمين لانهم يعرفون ويعلمون انهم مغلوبون. فلا يصمدون امام المسلمين والله جل وعلا اخبر عن ذلك في قوله لا يقاقلونكم الا في قري محصنة - [00:02:40](#)

قناة او من وراء جدر ما يقابلون يخافون ويعلمون حقا ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا. وان معه المسلمون. وانهم لن يغلبوا باذن الله لانهم يعرفون ان الله جل وعلا ناصرهم - [00:03:20](#)

فتح الشطر الثاني من خيبر وهو المسمى بالكتيبة التي فيها ثلاثة حصون هي حصن القاموس الذي هو حصن بني بني بالحقوق ابي الحقائق من بني النظر الذي هو والد صفية - [00:03:50](#)

ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاهها وحصن الوطيح وحصن السلالم ثلاثة حصون في هذا القسم المسمى بالكتيبة. نعم. ولما فتح ناحية تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل الكتيبة والوطيح والسالام حصن ابي الحقيق من - [00:04:20](#)

من النظير وجاءهم كل فار هزم من النظاة والشق وتحصن هؤلاء اشد التحصن واختلف اهل المغازي يعني ما بقي عند اليهود الا هذه الثلاثة الحصون. وكان فيها مناعة لكنها صغيرة. وكان اليهود - [00:04:50](#)

يتحصنون في الحصون التي قبلها الخمسة التي قبلها. فلما وقعت في ايدي المسلمين هربوا وتحصنوا في هذه الحصون الثلاثة. وقد علموا حقا انهم مغلوبون لا محالة فاستسلموا حينئذ وسلموا ما بايديهم. ويقال انهم سلموا بعد - [00:05:10](#)

قتال لكنهم في حال يأس لانها اخذت معظم خيبر وما بقي معهم الا قليل نعم واختلف اهل المغازي هل جرى هناك قتال في اي حصن من حصونها الثلاثة ام لا؟ بعض اهل السير - [00:05:40](#)

حصل فيه قتال وممانعة. وبعضهم يقول انهم سلموا بدون قتال. بيد النبي صلى الله عليه وسلم على ان يببقوا على انفسهم ومنحهم النبي صلى الله عليه وسلم ذراريهم. فقط وليس لهم شيء من اموالهم. نعم. واختلفا. واختلف اهل المغازي هل جرى هناك قتال؟ المراد

باهل المغازي - [00:06:00](#)

الذين يذكرون غزوات النبي صلى الله عليه وسلم. ويقال لهم اهل السير ويقال لهم اهل التاريخ ويقال لهم اهل السيرة يعني الذي

يدونون سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. واختلفا - [00:06:30](#)

واختلف اهل المغازي هل جرى ان هناك قتال في اي حصن من حصونها الثلاثة ام لا؟ فسحاق ابن اسحاق صريح في جريان القتال لفتح حصن القاموس بل يؤخذ من سياقه حصن القاموس الذي هو حصن ابي الحقيق. نعم. فليؤخذ من سياقه ان هذا الحصن -

[00:06:50](#)

تم فتحه بالقتال فقط من غير ان يجري هناك مفاوضة للاستسلام. واما الواقدي فيصرح تمام التصريح ان قلاع هذا الشطر الثلاثة انما اخذت بعد المفاوضة ويمكن ان تكون المفاوضة قد جرت لاستلام حصن القاموس بعد ممكن ان يكون حصل فيه شيء من القتال ثم

حصل - [00:07:10](#)

التفاوض لانه لو كان كله بالقتال لايبدوا وقتلوا. لكن حصل التفاوض في الاخير على ان لما افلت في ايديهم ورونا هم ما يستطيعون الوقوف آآ سلموا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:30](#)

ولهذا كان التسليم منهم تسليم ضعيف منهزم يعني ما اشترطوا شيئا من ولا شيئا من عقارهم ولا شيئا من نخيل من نخيلهم وانما ارادوا سلامة ارواحهم فقط فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم ارواحهم وتفضل عليهم بذرايهم عليه الصلاة والسلام الا -

[00:07:50](#)

من خان فقد امر صلى الله عليه وسلم بقتله. وسبي ذريته. نعم فيصرح واما الواقدي فيصرح تمام التصريح ان قلاع هذا الشطر الثلاثة انما اخذت بعد المفاوضة ويمكن ان تكون المفاوضة قد جرت القاموس بعد ادارة القتال واما الحصان الاخران فقد - [00:08:20](#)

الى المسلمين الى المسلمين دونما قتال. ومهما كان فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذه الناحية الكتبية فرض على اهلها اشد الحصار ودام الحصار اربعة عشر يوما. طال الحصار فيها. ولعلها لان - [00:08:50](#)

ما كانت مشحونة بالمؤن والطعام والماء فبقوا في حصونهم لا يخرجون وليسوا مضطرين للخروج اليكم المؤونة عندهم. نعم. واليهود لا يخرجون من حصورهم حتى هم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

ان ينصب عليهم المنجنيق. فلما ايقنوا بالهلكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح. وارسل ابن ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل انزل فاكلكم. قال نعم. فنزل وصالح على حقن دماء من - [00:09:30](#)

من في حصونهم من المقاتلة وترك الذرية لهم ويخرجون من خيبر وارضاها بدراريهم ويخلون بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينما كان لهم من مال وارظ وعلى الصفراء والبيضاء اي الذهب والفضة والكراع والبيضا - [00:09:50](#)

الصفراء الذهب والبيضا الفضة. يعني ما يأخذون معهم شيء الا ثوبا على رجل. نعم والكراع والحلقة الا ثوبا على ظهر انسان. فقال الذي هو الخيل. والحلقة التي هي السلاح. يعني ما - [00:10:10](#)

ما يأخذون معهم شيء. يجليهم النبي صلى الله عليه وسلم بارواحهم فقط. ثم انه صالحهم هم على ان يبقوا لزراعة ارض خيبر على النصف. نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:10:30](#)

وبرئت منكم ذمة الله وذمة رسوله ان كتتموني شيئا فصالحوه من كتم فالرسول صلى الله عليه وسلم ما في حل في قتله. وبرئت منه ذمة الله وذمة رسوله. فهو عليه الصلاة والسلام يتوعدهم بهذا له - [00:10:50](#)

عليهم يفون ومع هذا ما وفوا. خانوا لانهم طبعهم الخيانة. جبلوا عليها والعياذ بالله نعم. وبيعت منكم. فقال رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرئت منكم ذمة الله وذمة رسوله ان كتتموني شيئا فصالحوه على ذلك. وبعد وبعد هذه المصاب - [00:11:10](#)

تم تسليم الحصون الى المسلمين. وبذلك تم فتح خيبر. بحصونها الثمانية قتل ابن ابي الحقيق لنقضى العهد قد يقول قائل كيف قتل ابن ابي الحقيق؟ مع ان الرسول صالحهم على بقاء ارواحهم. لانه خان. نعم - [00:11:40](#)

نعم. وعلى الرغم من هذا وعلى وعلى رغم هذه المعاهدة غيب ابن ابي الحقيق مالا كثيرا غيبا مسكا فيه ما الجلد جلد فيه ذهب. نعم. وحليا لحبي بن اخطب كان احتمله معه الى خيبر - [00:12:10](#)

حين اجليت النضير قال ابن اسحاق واتى كانوا اجلوه من المدينة لما خانوا في المدينة هم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق

واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنانة بن الربيع وكان - [00:12:30](#)

كان عنده كنز بين النظير واوتي واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنانة ابن الربيع كنانة ابن الربيع هذا يكون عمه ابن ابي الحقيق وزوجه ابنته صفية. هذا كنانة هو زوج صفية - [00:12:50](#)

بنت حبي بن اخطب رضي الله عنها ام المؤمنين التي اصبحت ام المؤمنين بعد ذلك كنانة هذا تزوج ابنة عمه وهو امينه على ماله وتغيب بالذهب والحلي الذي عنده. قال ابن اسحاق قال ابن اسحاق واتى - [00:13:10](#)

الله صلى الله عليه وسلم بكنانة ابن الربيع وكان عنده كنز بين نظير فسأله عنه فجد ان يكون يعرف مكانه اتى رجل من اليهود فقال اني رأيت كنانة يطيف بهذه الخربة كل غداة فقال رسول عليهم واحد منهم - [00:13:40](#)

فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكنانة هذا ابن الربيع وكان عنده الذهب والحلي والفضة لعمه سأله النبي صلى الله عليه وسلم اين الكنز الذي عنده؟ قال ما عندي شيء ولا ادري اين مكانه ولا ادري هل - [00:14:00](#)

كان عند حبي شيء من هذا اولى وانكر انكارا كلياً. فاتى واحد من اليهود فقال لا ادري انا اين الكنز؟ لكن ارى كنانة يدور حول هذه الخربة. فيدل على ان فيها شيء. فامر النبي - [00:14:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بحفر اجزاء منها ووجدوا شيئاً من الكنز في هذه الخربة وبقي اشياء. نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنانة ارأيت ان وجدناه عندك أقتلك؟ قال نعم - [00:14:40](#)

فامر بالخربة فحفرت فاخرج منها بعض كنزهم ثم سأل عما بقي فابى ان يؤديه فدفعه الى الزبير قال عذبه حتى تستأصل ما عنده. فكان الزبير يقده بزند في صدره حتى اشرف على نفسه. ثم دفعه يعذبه - [00:15:00](#)

دفعه الى الزبير بن العوام رضي الله عنه ليعذب هذا كنانة حتى يدل على الكنز الذي اخفاه. فكان يعذبه رضي الله عنه لانه مستحق للتعذيب. لانه جاحد. نعم. ثم دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

عليه وسلم الى محمد بن مسلمة فظرب عنقه بمحمود بن مسلمة وكان محمود قتل تحت جدار حصن ناعم القي عليه الرحي وهو يستظل بالجدار فمات. وذكر ابن القيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل آ - [00:15:40](#)

كنانة هذا بقتل واحد من الصحابة رضي الله عنهم الذي هو محمود ابن سلمة. اخو محمد ابن سلمة رضي الله عنهما اعطاه اياه ليقتله بقتل اخيه لانهم غدروا باخيه وقتلوا كان جالس تحت - [00:16:00](#)

فارسوا اليه حجراً فقتله رضي الله عنه. نعم. وذكر ابن القيم وكان محمود وكان محمود قتل تحت جدار حصن ناعم القي عليه الرحي وهو يستظل بالجدار فمات. وذكر ابن القيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

عليه وسلم امر بقتل ابني ابي الحقيق. ابن ابي الحقيق. ابني يعني ابو صفية وعمها. لخي انا تهم وكان الذي اعترف عليهما باخفاء المال هو ابن عم كنانة وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:40](#)

بنت حبي بن اخطب وكانت تحت كنانة ابن ابي الحقيق. وكانت عروساً حديثة عهد بالدخول كانت في ايام عرسها مع ابن عمها. وسببت مع من سبي. ثم انه جاء رجل من العرب يسأل - [00:17:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلب يسأل النبي صلى الله عليه وسلم جارية. قال اذهب الى السبي فانظر وخذ واحدة منها. فنظر فوجد احسنها صفية فاخذها. فعلم من من عرف الحال فاسرع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك اذنت لي دحية الكلب ان يأخذ جارية - [00:17:20](#)

وانه اخذ صفية بنت حبي بن اخطب وان هذه بنت ملك بني النظير ولا تصلح الا لك يا رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم في اثر الرجل على ان يأتي هو والجارية التي معه. فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له خذ - [00:17:50](#)

وغيرها. واخذها صلى الله عليه وسلم واكرمها عليه الصلاة والسلام. فهو يكرم من يستحق الاكرام فهو عليه الصلاة والسلام اول شي دعاها الى الاسلام. فشهدت ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واسلمت - [00:18:10](#)

فاعتقها صلى الله عليه وسلم وجعل عتقها صداقها فلم يجعلها عليه الصلاة والسلام امة وانما جعلها زوجة احدي امهات

المؤمنين رضي الله عنهم اجمعين فرأى النبي صلى الله عليه وسلم اثر الظربة في وجهها خضرة فقال ما هذه؟ قالت - [00:18:30](#) يا رسول الله كنت عروسا مع ابن عمي فرأيت فيما يرى النائم ان القمر نزل من مكانه وانه سقط في حجري. وقبل ان اعلم عنك شيئا ما علمت جارية. ما علمت عن - [00:19:00](#)

مفاجئ النبي صلى الله عليه وسلم لخبير ولا غير ذلك. واني قصصتها على زوجي كانها معجبة بها فرحت بها فقصتها على زوجها فلطم هذه اللطمة الشديدة وقالت المنين ملك العرب الذي في المدينة - [00:19:20](#)

يعرف اللعين الشقي ان القمر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصلح ان يكون هو الشقي يعرف انه ليس اهلا لان يكون ذلك. فقال تتمنين ملك العرب الذي في المدينة - [00:19:40](#)

وحتى ما يعترف انه رسول وهو يعرف حقيقة الامر انه رسول الله. فلطمها هذه اللطمة فكانت في يد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ومعه قبل ان يزول اثر هذه اللطمة - [00:20:00](#)

نعم. فهي بنت حبي ابن اخطب اللعين الشقي ابوها وكانت مليحة وكانت عائشة رضي الله عنها تخشى ان تغلب عليها فلم قدمت مع النبي صلى الله عليه وسلم سارعت لتراها. ما هذه الفتاة التي اتت - [00:20:20](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأيتها وعادت الى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعة فسألها النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيت؟ قالت رأيت يهودية مع يهوديات. والغيرة وكانت رضي الله عنها صفية يعيرها بعض النساء فيقولن - [00:20:50](#)

لها انت يهودية او كلمة نحوها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قولي ابي هارون وعمي موسى يعني ما يسوغ لكم ان تعبروني انا اصيلة في المجد والشرف النبوة فهي من سلالة هارون اخي موسى عليهم الصلاة والسلام قولي لهم ابي هارون وعمي - [00:21:20](#)

موسى عليهم الصلاة والسلام لا تعبروني بابي الادنى والا ابوها الادنى شقي. حبي ابن اخطب عدو الله ورسوله ويؤخذ من هذا ان قرابة الانسان من حيث الابوة او البنوة في الشقاوة ماتوا الروح. كما انها في الخير اذا كان هو شقي فلا ينتفع بذلك - [00:21:50](#)

كما ضرب الله جل وعلا مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون رضي الله عنها فقرابة المرء من الشقي ما تضره باذن الله - [00:22:20](#)

كما ان قرابة الشقي من الخير ما تنفعه. وعلى المرء ان يجتهد بنفسه ولا يتكل على فضل ابائه واجداده كما انه لا يلام ولا غير قبح احد من ابائه او اجداده ما يظيره - [00:22:40](#)

وذكر وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل ابني ابي الحقيير ابوها وعمها. نعم. وكان الذي اعترف عليهما باخفاء المال هو ابن عم كنانة. ابن عم كنانة واحد من ابناء عمومتهم لانه مطلع عليهم ومنهم - [00:23:10](#)

نعم. وسبا رسول الله صلى الله عليه وسلم صافية بنت حي بن اخطب وكانت تحت كنانة ابن ابي الحقيير وكانت عروسا حديثة عهد بالدخول. نعم. قسمة الغنائم. ومن المعلوم ان الامة اذا ملكها الشخص تحتاج - [00:23:40](#)

سئل استبراء تستبرأ ولا يجوز له ان يستمتع بها قبل استبرائها وهذه صبية رضي الله عنها ليست امة. فالنبي صلى الله عليه وسلم ملكها في اول الامر. ثم انه اعد - [00:24:00](#)

وجعل عتقها صداقها عليه الصلاة والسلام تكريما لها. وعلى مبدأ ارحموا عزيز قوم ذل وعليه الصلاة والسلام يكرم من له شرف ايا كان حتى وان كان شرفه في كما اكرم اخت علي ابن حاتم الطائي واعتقها عليه - [00:24:20](#)

الصلاة والسلام وكان سبب اكرامها لها عودة عدي بن حاتم الطائي الذي اسلم رضي الله عنه وصار له او مواقف جيدة في الاسلام. والا فقد كان هرب الى الشام لما وصلت خير النبي صلى الله عليه وسلم الى منطقة طي - [00:24:50](#)

وثبت من سبت ومن ضمن السبي اخت عدي فاعتقها عليه الصلاة والسلام وحملها وارسل ارسلاها الى اهلها لانها عزيزة قوم فارسلت الى اخيها تلومه تقول جئتك من عند خير الناس وافضل الناس - [00:25:10](#)

لم تهرب؟ واكدت عليه بان يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجل شريف لكنه مثل هرب عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه هرب من مكة الى البحر الى جدة ومن جدة - [00:25:30](#)

لا يريد الذهاب الى الحبشة فرارا على الاسلام ثم ان الله جل وعلا اختار له الخير فعاد ورجع. وعاديه هرب الى الشام لانه ويذهب الى اهل ديانته التي اعتنق النصرانية. فلما لامته اخته وآآ تكلمت عليه - [00:25:50](#)

وشددت عليه بان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي رضي الله عنها حبت النبي صلى الله عليه وسلم واکرمها لما اكدت على اخيها بان يعود. فكرمه صلى الله عليه وسلم يكون فيه خير وصلاح للاسلام والمسلمين - [00:26:10](#)

مثل اكرامه ثمامة وغيره من من رجالات العرب كان عليه الصلاة والسلام يكرم من يستحق الاكرام فيرد خيرا. نعم قسوة الغنائم واران رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجري اليهود من خيبر فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها فنحن - [00:26:30](#)

اعلم بها منكم ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لاصحابه غلمان يقومون عليها وكانوا لا يفرغون كانوا لا يفرغون يقومون عليها فاعطاهم خيبر على ان لهم الشطر من كل زرع ومن كل ثمر ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم - [00:27:00](#)

وكان عبد الله ابن رواحة يخرسه عليهم ولما اراد صلى الله عليه وسلم ان يجليهم من خيبر لانهم حصل الاتفاق والمعاهدة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم على ان يخرجون بملابسهم فقط. ويخرجون من خيبر فلم - [00:27:20](#)

ما ارادوا الخروج جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله هذه ارض زراعية ولا تصلح الا بالزراع والجهد والتعب تنتج انتاج عظيم. واذا تركت ذهبت ثمرتها. ونحن اهلها واعرف بها - [00:27:40](#)

دعنا نقوم عليها على شئ من من نتاجها ما يريدون من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من المال وانما يكفيهم ان يأخذوا شيئا من نتاجها. فاتفق معهم النبي صلى الله عليه وسلم على ان يبقوا فيها ويعملوا فيها ولهم - [00:28:00](#)

انظر الى خسة الكفر ودنائه وحرمان لاهله من كل خير. فلو انهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الامر واظهروا الاسلام واسلموا لبقوا على اهلهم واموالهم وعقارهم ونخيلهم والنبي صلى الله عليه وسلم ما غزاهم يريد - [00:28:20](#)

قال وانما غزاهم يريد منهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهو دعاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فابوا. كما قال لعلي رضي الله عنه اولا تدعوهم الى الاسلام. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحد - [00:28:50](#)

واحدة خير لك من حمر النعم. ولا منهم النبي صلى الله عليه وسلم لا مال ولا جوارى ولا زراعة ولا نخيل وانما يريد منهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فلما ابوا - [00:29:10](#)

والعياذ بالله مع علمهم يعني هم اللوم عليهم اكثر من غيرهم لانهم اهل كتاب ويعرفون صدق النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما يعرفون ابناءهم. كما قال الله جل وعلا في كتابه يعرفونه كما - [00:29:30](#)

تعرفون ابناءهم يعرفون ان هذا رسول الله. حتى روي عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه اليهودي الذي اسلم. قال والله اني اعرف محمدا اكثر اكثر من معرفتي لابني. لان محمد خبرني عنه ربي ما في مجال للشك - [00:29:50](#)

وابني ما ادري ما صنعت امه. وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكن الشقاء والعياذ اعوذ بالله والنعاد والكبرياء والغطرسة. ورفضهم للاسلام اودى بهم الى هذا والعياذ بالله قال المؤلف رحمه الله تعالى قسمة الغنائم. قسمة الغنائم. في غزوة خيبر - [00:30:10](#)

وتقدم ان عرفنا ان خيبر في جهة الشمال من المدينة وان الله جل وعلا وعدها برسوله صلى الله عليه وسلم ومن خرج معه في عمرة الحديبية. وكانت غزوة خيبر في - [00:30:40](#)

سنة السابعة من الهجرة وصلاح الحديبية في اواخر السنة السادسة من الهجرة. وكانت خيبر مجموعة حصون. وسكانها اليهود كان فيها ثمانية حصون كبار. وحصون اخرى صغار وقد ذكر الله جل وعلا عن اليهود انهم لا يقاتلونكم الا في - [00:31:10](#)

مشيدة او من وراء جدر. ما يستطيعون مجابهة المسلمين ومقابلتهم وان النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى خيبر وحاصرها ارى حصونها حصنا حصنا. كل واحد على حدة حتى فتحها الله جل وعلا لرسوله - [00:31:50](#)

صلى الله عليه وسلم وكان فيها غنائم كثيرة لانها ارض زراعية وفيها نتاج زراعي وكما قالت عائشة رضي الله عنها الان نشيع من التمر بعد ما فتحت خيبر ويقول عبد الله ابن عمر ما شعبنا الا بعد ما فتح الله لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:20](#)

وبعد ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم ورجع الصحابة رضي الله عنهم الى المدينة رد المهاجرون المناجح التي اعطاهم اياها  
الانصار رضي الله عنهم الانصار رضي الله عنهم لما قدم عليهم المهاجرون من مكة - [00:32:50](#)  
وكانوا لا مال ولا زراعة ولا سكن اترهم الانصار رضي الله عنهم في اموالهم وممتلكاتهم. واعطوهم ما امكن رضي الله عنهم حتى ان  
احدهم قال قال لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه انت اخي - [00:33:20](#)  
ما لي اقسمة بيني وبينك. وعندني زوجتي انظر احظاهما عندك اطلقها فتعتد فتتزوجها. هذا امتنته الايثار رضي الله عنهم وارضاهم  
اراد ان يشاركه في كل شيء حتى في الزوجتين يعطيه واحدة من - [00:33:50](#)  
رضي الله عنهم وارضاهم فكانوا اثروا المهاجرين رضي الله عن الجميع في كثير من اموالهم والمهاجرون ما اخذوا الا ما احتاجوا اليه  
ظرورة. قال عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه لما قال له اخوه سعد رضي الله عنه بارك الله لك فيما في اهلك ومالك. دلوني على -  
[00:34:20](#)  
وكان موفق رضي الله عنه للتجارة وكان اذا اشترى شيئا ربح فيه حتى لديه مال كثير رضي الله عنه وارضاه. وكان كلما اجتمع قاسمه  
اخذ نصفه لفقراء الصحابة وابقى نصفه. فاذا به بين بعد فترة وجيزة يعود كما كان. وهكذا ولما مات - [00:34:50](#)  
رضي الله عنه مع ما كان يقسمه على المهاجرين والانصار قسموا ما عنده من الذهب بالفؤوس رضي الله عنه وارضاه والله جل وعلا  
كلما انفق عبده في سبيله خلفه عليه وزيادة. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه جل وعلا. وكما قال - [00:35:20](#)  
قال عليه الصلاة والسلام ما نقص مال من صدقة بل تزده بل تزده. الصدقة تزيد في ولا تنقصه. ولما اجتمعت الغنائم قسمها صلى الله  
عليه وسلم بين الصحابة رضي الله عنهم وهذه نعمة - [00:35:50](#)  
من الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته. فالغنائم مما اخص الله جل وعلا بها محمدا صلى الله عليه وسلم وامته. كانت  
الغنائم لا تحل والمجاهدين كانت اذا غنموا غنائم جمعوها - [00:36:20](#)  
فنزلت نار من السماء فاحرقتها. واذا كان فيها غلول ما تنزل على النار من السماء. ينتظر حتى يعاد هذا الشيء المبخوث من الغنيمة.  
كما جرى لنبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. لما جمعوا الغنائم ما نزلت النار على العادة - [00:36:50](#)  
فقال فيه غلول من الغالب؟ فاخفى نفسه لكن الله جل وعلا اظهره فقال يبايعني من كل قبيلة زعيمها فزعيم القبيلة التي فيها الغلول  
لصقت يده بيد النبي. فقال فيكم الغلول - [00:37:20](#)  
لتبايعني يبايعني كل فرد من افراد القبيلة. فلصقت يد الغالي في يده. النبي فامر ان يحظر ما غل فاحضره فنزلت النار فاحرقته.  
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي. ومنها احلت لي الغنائم - [00:37:50](#)  
هذه طعمة من الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته غنائم خيبر قسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين الذين خرجوا مع  
في صلح الحديبية. الذين حضروا صلح الحديبية لان طعمة لهم وعدكم الله مغانما كثيرة تأخذونها - [00:38:20](#)  
فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم. فكانت لمن حضر غزوة حديبية او عمرة الحديبية او صلح الحديبية. تجدها في بعض الكتب  
يقول عمرة الحديبية وفي بعضها يقول غزوة الحديبية. وفي بعضها يقول صلح الحديبية كلها حق - [00:38:50](#)  
فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم هذه الغنائم نصفين. نصف للنواب وللجهاد في سبيل الله ونصف للغانمين. وسهم النبي صلى الله  
عليه وسلم كاي فرد من افراد عليه الصلاة والسلام. وهمس - [00:39:20](#)  
صلى الله عليه وسلم باجلاء اليهود. ما يبغون في الخير. يطردهم منها الى الشام او الى ما يريدون. يخرجون من ولاية النبي صلى  
الله عليه وسلم. وعزموا على ذلك لكنهم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:50](#)  
فقالوا يا رسول الله يا محمد يا ابا القاسم الارط ارض زراعية فيها غلة ونحن اعرف بها وانتم لستم اهل زراعة وحتى لو كنتم اهل  
زراعة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ما هم فارغين للزراعة. يجاهدون في سبيل الله ويدعون الى الله وينشرون دين الله -  
[00:40:10](#)  
والزراعة تريد واحد يقيم عندها ويرعاها. ونحن ادري بها واعرف عاملنا عليها نعمل فيها لكم باجرة. فاتفق معهم النبي صلى الله

عليه وسلم على ان يعملوا فيها ولهم النصح. وكان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه - [00:40:40](#)

الصحابي من الانصار يكلفه النبي صلى الله عليه وسلم بالخرس على اليهود رضي الله عنه الى خيبر ويخرسها عليهم يقول لكم كذا وللرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة كذا في مرة من المرات قالوا له ظلمتنا. بالتقدير. فقال يا اخوان القردة - [00:41:10](#)

والله لانتم ابغض اهل الارض الي. وما يحملني هذا على ان احمل ان اظلمكم بتمرة واحدة للرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو احب الخلق الي. ما اظلمكم وانا اذا اخذت منكم الى من يكون - [00:41:40](#)

الرسول وانتم ابغض الناس الي والرسول احب الناس الي وما يحملني هذا على ان اظلمكم بتمرة واحدة او حبة رضي الله عنه وارضاه ممن لا تأخذه في الله لومة لائم. فبقوا في المدينة لهم - [00:42:00](#)

نصف التمرة وللصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم النصف الاخر. اقرأه واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجري اليهود من خيبر فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها. ونقوم عليها فنحن اعلم بها منكم. ولم يكن لرسول الله - [00:42:20](#)

صلى الله عليه وسلم ولا لاصحابه غلمان يقومون عليها؟ يعني ما كان لهم خدم. ولا كان لهم مماليك وانما هم فرغوا انفسهم رضي الله عنهم للجهاد في سبيل الله واعلاء كلمة الله. وما جمعوا من الدنيا شيء - [00:42:50](#)

نعم. وكانوا لا يفرغون يقومون عليها. فاعطاهم خيبر على ان لهم الشطر من كل زرع ومن كل ثمر ثمر ما بدا لرسول الله صلى الله عليه ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم يعني ما اعطاهم - [00:43:10](#)

محددة قال تبقون فيها ما بدأ لنا اقراركم حتى اذا حصل منهم خيانة او غش او نحو ذلك في نفس اليوم ممكن ان يطردهم النبي صلى الله عليه وسلم. وهو عليه الصلاة والسلام اوفى الخلق. لكن عند الخيانة ما - [00:43:30](#)

سرههم ولا احب ان يعطيهم اربع سنوات او خمس سنوات وانما قال نقركم فيها ما بدا لنا ذلك. نعم وكان عبد الله بن رواحة يخرسه عليهم وقسم ارض خيبر على ستة وثلاثين سهما جمع - [00:43:50](#)

كل سهم مئة سهم فكانت ثلاثة الاف وست مئة سهم فكان لرسول الله ثلاثة الاف وست مئة سهم يعني ستة وثلاثين اضربها في مئة تطلع ثلاثة الاف وست مئة سهم. نعم. فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:10](#)

عليه وسلم والمسلمين النصف وهو الف وثمان مئة سهم. النصف الف وثمان مئة للرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة معه رضي الله عنهم. نعم. لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم كسهم احد المسلمين - [00:44:30](#)

مين؟ وعزل النصف الاخر وهو الف وثمان مئة سهم لنوابه وما ينزل به من امور المسلمين وانما قسمت على الف وثمانمئة سهم لانها كانت طعمة من الله لاهل الحديبية من شهد منهم ومن غاب - [00:44:50](#)

من شهد منه خيبر ومن غاب عن خيبر اعطاه لانها طعمة من الله لاهل الحديبية الذين حضروا فمن ممن حضر الحديبية ما تمكن من الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر - [00:45:10](#)

سمع له النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج. نعم. وكانوا الفا واربع مئة. الف واربع مئة هيا الف وثمانمئة. اربع مئة ما هي؟ لاصحاب الفرس. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:30](#)

قسم للراجل سهم وللفرس سهمان. فيكون للرجل مع فرسه ثلاثة اسهم. وللراجل وكان معهم مئة فرس لكل فرس سهمان اربع مئة التي هي بقية خيبر الف وثمان مئة الف واربع مئة للرجال ومئة واربع مئة للفرس - [00:45:50](#)

وكانوا الفا واربع مئة وكان معهم مائتا فرس لكل فرس سهمان فقسمت على الف وثمان مئة سهم فصار للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهم واحد. ويدل على كثرة الغنائم غانم خيبر ما رواه البخاري - [00:46:20](#)

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شعبنا حتى فتحنا خيبر وما رواه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الان نشأ الان نشعب من التمر. لان الله فتح له الخيبة وفيها تمر كثيرة ونخيل - [00:46:40](#)

نعم. ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة رد المهاجرين الى الانصار منائحهم التي كانوا منحوهم اياها من النخيل. عندك المهاجرون من المهاجرين. المهاجرين نعم ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة رد المهاجرين الى الانصار

منائحهم التي - 00:47:00

كانوا منحوهم اياها من النخيل حين صار لهم بخبير مال ونخيل. نعم. قدم جعفر ابن ابي طالب والاشعريين. قدهم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه. هذا الذي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. اخو - 00:47:30

علي بن ابي طالب رضي الله عنه اللاتنين وجعفر ممن هاجر الى الحبشة وهاجرت معه اسماء بنت عميس رضي الله عنها. فكانوا في الحبشة عند النجاشي اوهم واکرمهم والاشعريون كذلك الاشعريون بلغهم مبعث النبي صلى الله عليه - 00:47:50  
وسلم وهم في اليمن. تجهزوا ليقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فركبوا سفينة من اليمن. السفينة هذه القتهم فيه الحبشة في بلاد النجاشي. فدخلوا بلاد النجاشي الحبشة والتقوا بجعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وقال لهم جعفر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا هنا - 00:48:20

لا تذهبون لانه في ذلك الوقت كان في مكة عليه الصلاة والسلام. ومن اتاه فانه يؤذى ويعذب فقال لهم جعفر اقيموا معنا حتى نذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم جميعا بعدما يرغب - 00:48:50

فاقاموا الاشعريون مع جعفر والصحابة رضي الله عنهم عند النجاشي. حتى على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيبر. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وطلب من النجاة - 00:49:10

في ان يجهزهم اليه فجهزهم اليه. وجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيبر. في اول السنة السابعة فقسم ولهم عليه الصلاة والسلام من غنائم خيبر لانهم حضروها. وهم استثناهم من من عن غيرهم رضي الله عنهم - 00:49:30

واسماء رضي الله عنها بنت عميس كانت من النساء الجيدات ذكيات المدافعات عن دين الله رضي الله عنها وارضاهها. وكان عندها شيء من الحكمة مر عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لها - 00:49:50

من هذه؟ يقول لمن عندها من محارمه قالوا هذه اسما بنت عميس. قال هذه الحبشية الحبشية سبقناكم بالهجرة. يقول لها رضي الله عنه قالت ما سبقتمونا؟ نحن سبقناكم نحن ذهبنا فرارا بديننا الى بلاد الغربية والبلاد البعيدة وانتم مع النبي صلى الله - 00:50:20

عليه وسلم يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم ونحن في بلاد الغربية والله ما سبقتونا ولا انزع عني ثوبا حتى في رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بما تقول. فذهبت رضي الله عنها وقالت يا رسول الله هذا عمر. يقول سمعت - 00:50:50

وفقناكم للهجرة وقال ما قولي له لكم هجرة ولنا لاصحاب الحبشة هجرتان. فميزها صلى الله عليه وسلم. وقال هؤلاء الذين هم عمر واخوانه لهم هجرة هاجروا من مكة الى المدينة. وانتم يا اصحاب السفينة لكم هجرتان - 00:51:10

هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة. رضي الله عنهم ولها موقف مع ولديها تنازع لانها رضي الله عنها تنقلت بين خيار الرجال. زوجها جعفر له من هؤلاء اولاد ابي طالب. ثم تزوجها ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعد استشهاد جعفر. فانجلت له - 00:51:40

ثم تزوجها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بعد ذلك. فمر علي رضي الله عنه واذا ولد ابي بكر مع اولاد جعفر يتنازعون. فقال علي رضي الله عنه يا اسماء انظري الى - 00:52:10

اولادك يتنازعون افصلي بينهم. كل واحد يقول ابي اطيب من ابيك. وهم كلهم خيار رضي الله عنهم. افصل اولادك فجاءت رضي الله عنها وقالت انت يا اولاد جعفر ابوكم سيد الشباب - 00:52:30

وانت يا ولد ابي بكر ابوك سيد الكهول الشيوخ. فقال ماذا ابقيتي لنا يا اسمع اذا صار الاول سيد الشباب والثاني سيد الشيوخ ماذا بقي لنا؟ هو زوجها رضي الله عنه - 00:52:50

قالت ما يضيرك ان تكون ادون الثلاثة؟ ما يضيرك اذا كنت مع جعفر اخوك. جعفر اكبر من علي رضي الله عنه وابو بكر مشهود له رضي الله عنه وهي رضي الله عنها مع علي الان فقالت ما يضيرك ان تكون اقل الثلاثة؟ ما - 00:53:10

فخر لك اذا كنت قرين لهؤلاء الثلاثة انت ثالثهم رضي الله عنها كان انتهى من الحكمة والرغبة في الخير رضي الله عنها والفرار بدينها مع زوجها جعفر ابن نطالب الذي هو الطيار يسمى الطيار لان الله ابدله بجناحين في الجنة يطير فيهما - 00:53:30

حيث شاء رضي الله عنه وارضاه لانه قتل رضي الله عنه شهيدا في المعركة وكان اللوا بيده اليمنى فقطعت يده اليمنى فمسك اللوا بيده اليسرى. فقطعت يده اليسرى فثنى رقبته على اللواء حتى لا يسقط. رضي الله عنه - [00:54:00](#)

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ابدله بيديه جناحين في الجنة يطير في فيهما حيث شاء رضي الله عنه. وكان اسن واكبر من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واخوه - [00:54:20](#)

نعم. وفي هذه الغزوة قدم عليه ابن عمه جعفر بن ابي طالب واصحابه ومعهم الاشعريون ابو موسى واصحابه. الاشعريون كانوا من اليمن كما عرفنا. ما كانوا مع جعفر من هاجرين - [00:54:40](#)

مكة الى الحبشة وانما جاؤوا من اليمن فالتقوا بجعفر فبقوا معه حتى طلب الرسول صلى الله عليه وسلم عودة جعفر فعادوا معه وجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيبر. نعم - [00:55:00](#)

نعم. قال ابو موسى بلغنا بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن مخرجه يعني بعثته وليس المراد مخرجه الى خيبر. لانهم بلغهم مخرج النبي صلى الله عليه - [00:55:20](#)

وسلم يعني بعثته وخروجه الى الناس بدعوة التوحيد. فعزموا على ان يلحقوا به رضي الله عنهم فتح الله وهم في اليمن قالوا نلحق بهذا النبي المبعوث. نعم. فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي في - [00:55:40](#)

واخوان لي. انا واخوان لي في بضع وخمسين رجلا من قومي يعني معه اخوان ثلاثة الاشعريون اثنان والثالث ابو موسى رضي الله عنهم. ومعه انا من اليمن في بضع وخمسين البضع يعني ما فوق الثلاثة الى التسعة. يعني ما يحدده يقول ثلاث تسعين او خمسة وتسعين يقول فوق - [00:56:00](#)

فوق الخمسين. نعم. فركبنا سفينة سفينة فالتقنا فالتقنا سفينتنا الى النجاشي. بالحب اختار الله لهم ذلك لانهم كانوا يريدون التوجه الى جدة والله اعلم من اجل ان يأتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:56:30](#)

فالتقنا السفينة بالحبشة ما القتهم ما وتوجهت بهم الى حيث يريدون. اختيار الله جل وعلا له هم ان يبقوا في الحبشة هذه الفترة. نعم. فوافقنا جعفرا واصحابه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:50](#)

لما بعثنا وامرنا بالاقامة فاقيموا معنا. هذا في اول الامر قبل ان يطلبهم عليه الصلاة والسلام. قال ومعنا لاننا جئنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله - [00:57:10](#)

عليه وسلم حين فتح خيبر فأسهم لنا وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر شيئا الا لمن شهد معه الا لاصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه. قسم لهم قسم لهم معهم. ولما قدم جعفر على النبي - [00:57:30](#)

صلى الله عليه وسلم تلقاه وقبله وقال والله ما ادري بايها افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر هذا يدل على فرح النبي صلى الله عليه وسلم بقدوم جعفر وهم معه من الصحابة رضي الله عنهم الذين قدموا - [00:57:50](#)

ويدل على ان نبي النبي صلى الله عليه وسلم يفرح بما يسر وبما هو يفرح به الناس عادة ففرح بقدوم ابن عمه وبمن معه من المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى الحبشة وبمن جاء به - [00:58:10](#)

من اهل اليمن فيقول عليه الصلاة والسلام يعني فرحتان معا فرحة فتح خيبر وفرحة خذهم جعفر رضي الله عنه ومن معه. نعم. وكان قدم هؤلاء على اثر بعث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:58:30](#)

الى النجاشي عمرو بن امية الظمري يطلب منه توجيههم اليه الرسول صلى الله عليه وسلم اكراما للنجاشي ما طلب من جعفر ومن معه ان يأتوا طلب ارسل عمرو بن امية - [00:58:50](#)

الظمري رضي الله عنه رسولا من عنده الى النجاشي. يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من النجاشي ان يأذن لجعفر ومن معه بالقدوم اليه. فرحب النجاشي بطلب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:10](#)

وجهزهم بسفينتين رحمة الله. نعم. فارسلهم النجاشي على مركبين وكانوا ستة عشر رجلا معهم من بقي من نسائهم واولادهم وبقيتهم جاؤوا الى المدينة قبل ذلك. يعني كان المهاجرون من مكة الى الحبشة كثير. وتراسلوا في الهجرة الى الحبشة. لكنهم بعد -

ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واستقر في المدينة. بدأوا يعودون. شيئا فشيئا. بقي اخرهم هؤلاء ستة عشر رجلا ومعهم بعض اسرهم من نساء واطفال والا الكثير منهم عادوا رضي الله عنهم - [01:00:00](#)

من هم؟ فاعطاهم النجاشي رحمه الله سفينتين يركبونها الى النبي صلى الله عليه وسلم الزواج بصفية نعم ذكرنا ان الصبية جعلت في السبايا حين قتل زوجها كنانة ابن ابي الحقيقر لغد صبية بنت حبيي ابن اخطب - [01:00:20](#)

زعيم زعماء اليهود. وكان في المدينة وطرد منها الى الشام او الى خيبر فاستقر في خيبر وخان على طبعهم واليهود ما ينفكون عن الخيانة ابدا من الزمن الاول الى يومنا هذا وهم اهل خيانة وغدا. ما يفون بعهد. غزى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:50](#)

وخيبر ولما فتحها الله جل وعلا له وتصالح مع من بقي من اليهود على ان يخرجوا بابدانهم ووهب لهم النبي صلى الله عليه وسلم ذراريهم فقط ولا يخفون شيئا من الذهب ولا من الفضة ولا من المتاع - [01:01:20](#)

واخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان من خان واخفى شيئا فعقوبته القتل فحبيي بن اخطب اخفى كثيرا من المال. واعطاه لكنانة ابن اخيه كنانة ابن ابي الحقيقر يصير عمه - [01:01:40](#)

وزوج ابنته. يعني هو كنانة زوج بنت. حبيي بن اخطب التي يا ام المؤمنين فيما بعد صفية رضي الله عنها وارضاهما توعدهم النبي صلى الله عليه انهم ان خانوا قتلهم. ومن لم يخن ابقاه النبي صلى الله عليه وسلم. واعطاه ذريته ونسائه - [01:02:10](#)

حبيي بن اخطب خان وكنانة هذا ابن ابي الحقيق خان. وقد توعدهم النبي صلى الله عليه وسلم واخبرهم بان من خان عقوبته القتل. فلما حصلت منهم الخيانة قتله هم النبي صلى الله عليه وسلم قتل حبيي بن اخطب واخوه وكنانة ابن اخيه. زوجة صفية - [01:02:40](#)

فلما قتل ابوها وزوجها وعمها صارت هي في السبي من ضمن السبايا فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم مع السبي. وجمع السبي الذي سبي من خيبر جمعهم في مكان. نعم - [01:03:10](#)

ولما جمع السبي جاء دحية ابن خليفة الكلبي. يحيى هذا رجل من رجال العرب. وكان لدى مظهر وهيبة ووقار. وكان جبريل عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:30](#)

بسورة دحية الكلبي. ويجلس معه ويخاطبه وتراه عائشة تقول لا اشك انه لحية الكلب اذا به جبريل عليه السلام جاء لحية الكلبي يطلب جارية من هذه الجواري لان الرسول عليه الصلاة والسلام يعطي - [01:03:50](#)

طلبة ما يرد سائل عليه الصلاة والسلام ويعطي العطاء الجزيل عليه الصلاة والسلام لما طلبه لحية الكلب قال اذهب الى السبي في المكان كذا وخذ واحدة. فوقف عليهم لحية الكلب فنظر في السبي - [01:04:10](#)

النساء والفتيات فاختر صفية رضي الله عنها صفية بنت حبيي بن اخطب هذا فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لحية الكلب اخذ صبية - [01:04:30](#)

صفية هي سيدة اليهود سيدة بني النضير. ما تصلح صفية هذه الا لك يا رسول الله. لاني انت الذي تنزل الناس منازلهم. وهذه عزيزة قوم وكبيرة قوم اذ لهم الله جل وعلا بالكفر - [01:04:50](#)

والضلال والخيانة فهذه ما تصلح الا لك. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى لحية الكلبي وقال ليأتي هو والجارية التي اخذها نعم. فقال يا نبي الله اعطني جارية من السبي فقال اذهب فخذ جارية فاخذ الصبية ابن حبيي صفية بنت حبيي فجاء رجل الى النبي - [01:05:10](#)

صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحية صفية بنت حبيي سيدة قريظة وبني النضير لا من سادات اليهود يعني ما تصلح ان تكون مع اي فرد من افراد الامة. نعم. لا تصلح الا لك - [01:05:40](#)

قال ادعوه بها فجاء بها. فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها. وعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم على وعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت. ما احب ان يختارها لنفسه عليه الصلاة والسلام - [01:06:00](#)

الا بعد ان تكون مسلمة. لينظر هل هي تدرك وتميز؟ تكن مسلمة مؤمنة. مطيعة لله ولرسوله ام تصر على يهوديتها وظلالها؟ اولا وقبل

كل شيء عرض عليها صلى الله عليه وسلم الاسلام - [01:06:20](#)

اه وهي موفقة رضي الله عنها اختارها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. وكان الاصل انها تكن جارية لكن النبي صلى الله عليه وسلم رفع من شأنها وهي تستحق ذلك فجعلها اما من امهات المؤمنين. لانهن - [01:06:40](#)

الصحابة رضي الله عنهم يشكون فيما يأخذه النبي صلى الله عليه وسلم من السبي. هل يجعلها جارية؟ ام ان يجعلها زوجة من امهات المؤمنين فقالوا ان حجبها فهي زوجة من امهات المؤمنين. وان لم يحجبها فهي - [01:07:00](#)

جارية امة تباع وتشتري قد يطيب خاطر النبي صلى الله عليه وسلم منها او كذا فيهبها لغيره عليه الصلاة والسلام السلام اذا اراد ذلك. نعم. وعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم - [01:07:20](#)

فاعتقها وتزوجها وجعل عتاقها صداقها. عليه الصلاة والسلام لما اسلمت كانت فيهم ملكة اعتقها عليه الصلاة والسلام وجعل عتقها صداقها جعل عتقها لانها المفروض انها تشتري نفسها بمال فبدل ما تشتري نفسها بمال اعتقها - [01:07:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عتقها هذا هو صداقها ما اصدقها يعني دراهم ولا دنانير. نعم حتى اذا كما فعل بجويرية رضي الله عنها لما جاءت تستعين في كتابتها لسيدها - [01:08:10](#)

قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت قضيت دينك وتزوجتك فاخترت هذا رضي الله عنها سدد النبي عنها دينها الذي التزمت به لسيدها لانها اشترت نفسها وتزوجها عليه - [01:08:30](#)

والصلاة والسلام. نعم. جويرية بنت الحارث وهي سيدة من سادات قومها رضي الله عنها. نعم حتى اذا كان بسد الصحباء راجعا الى المدينة حلت. فجهزتها له لانها لابد ان تعتد - [01:08:50](#)

السابق لانها كانت ذات زوج وفي ايام عرسها. فقتل زوجها كافرا. فكانت من السبي يقسم بين الغانمين. فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم نصيبا له. ما يقربن عليه الصلاة والسلام حتى تعتد. ويستبرأها من زوجها السابق. فلما كان في الصحباء بطريق - [01:09:10](#)

عودتي الى المدينة عليه الصلاة والسلام واذا هي قد حلت يعني تمت عدة استبرائها رضي الله عنها نعم. فجهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل. فاصبح عروس تنبئها يعني هذا اصل في تجهيز العروس لزوجها لانها تجهز وتتهيأ - [01:09:40](#)

فلا يدخل عليها وهي بغير مهينة فيحصل نفرة او تقزز منها او كراهية فتجهزها المرأة الصالحة ام سليم رضي الله عنها هذه التي هي تعتبر مهرها اغلى مهر في الاسلام - [01:10:10](#)

بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ما هو مهرها رضي الله عنها؟ اسلام زوجها اه لما تأينت من زوجها ما لك والد انس ابن مالك رضي الله عنه. لما - [01:10:30](#)

والد انس مالك ومات وتأيمت بقيت بدون زوج. خطبها الخطاب وتسارعوا اليها فترفض رضي الله عنها اما ان خطبها ابو طلحة رضي الله عنه فرفضت وكان ذلك الوقت لم يسلم. وهو من شيوخ اهل المدينة رضي الله عنه - [01:10:50](#)

كان لم يسلم فلمزها رضي الله عنه قال كانك تريدون اكثر مني دراهم ما احد يعطيك اكثر مني اطلبني ما شئت من الدراهم يعني ما رفضتيني الا رغبة في الدراهم وانت خذي ما شئتني وكأنه ملح - [01:11:20](#)

وحريص على الزواج بها رضي الله عنهما. فقالت يا ابا طلحة انت كافر وانا مسلمة ولا والله اريد الدراهم ولا الدنانير. وانما اريد ان تسلم. اذا اسلمت انا اقبلت. وهو مهري اسلامك - [01:11:40](#)

فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واسلم رضي الله عنه فصار اسلام هذا مهر لزوجته ام سليم رضي الله عنها التي هي ام انس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم. فكان - [01:12:00](#)

يقال زوجه اغلى مهر في الاسلام. ما هو؟ ما هو دراهم ولا دنانير وانما هو اسلام. مهرها اسلام رضي الله عنه وكان الذات رأي وحكمة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة جاءت اليه وقالت يا رسول الله ما - [01:12:20](#)

ما من احد من اهل المدينة الا وهو يحب ان ينحكك. يعني يعطيك شيء هدية. احب النبي صلى الله عليه وسلم من جميع قلوبهم الرجال والنساء. وجاءت اليه وقالت يا رسول الله ما من احد من اهل المدينة الا وهو حب ان ينحكك - [01:12:40](#)

واني يا رسول الله ما عندي ما اقدم لك الا ابني هذا. ارجو ان تتكرم بقبوله ليخدمك فقبله النبي صلى الله عليه وسلم ولازم انس النبي صلى الله عليه وسلم من اول قدومه الى المدينة حتى لحق النبي صلى الله عليه - [01:13:00](#)

عليه وسلم بربه عشر سنين. وهو يخدم النبي صلى الله عليه وسلم. فهي حرصت على ان يكون ابنها وخدام للنبي صلى الله عليه وسلم. وذكرت النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا لبعض الصحابة قالت يا رسول الله - [01:13:20](#)

لا تنساه من الدعاء. فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر. وكثرة المال والولد والمغفرة يقول رضي الله عنه فادركت ما دعا له بها النبي صلى الله عليه وسلم وارجو - [01:13:40](#)

والله ان يغفر لي يعني ما بقي من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لي الا المغفرة ارجوها من الله. لان الله اطال عمره واكثر ما له واكثر ولده. فعمره تجاوز المئة وهو في ادراكه رضي الله عنه. حتى انه - [01:14:00](#)

في السنيتين الاخيرتين من عمره كان رضي الله عنه ما يستطيع الصيام وذكره معه. ويحدث رضي الله عنهم وكان يطعم اذا دخل رمضان اطعم ستين مسكينا وافطر سائر الشهر ما يستطيع الصيام. واكثر الله ولده فدفن من ولده لصلبه فوق المئة - [01:14:20](#)

اولاده هو وكان له بستان في المدينة في البصرة يثمر في السنة مرتين رضي الله عنه وكانت تشم رائحة الطيب من بستانه من مسافة بعيدة. بستان انس. بركة دعوة النبي - [01:14:50](#)

صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن انس هذه ام سليم كانت تخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم بالجهد تعالج الجرحى وتسقيهم وتساعدهم مع زوجها ابي طلحة ومع ابنتها انس رضي الله عنهم وابن وانس ما كان يقاتل في اكثر غزوات النبي صلى الله - [01:15:10](#)

عليه وسلم لانه كان صغير. ما بلغ. هذه التي جهزت صفيية. هي ام سليم رضي الله عنها ام انس ابن ما لك رضي الله عنه فلما كان حتى اذا كان - [01:15:40](#)

حتى اذا كان بسد الصهباء راجعا الى المدينة حلت فجهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل فاصبح عروسا بها واوالم عليها بحيس من تمر. بحيس. بحيس من تمر والسمن والسمن والسويق - [01:16:00](#)

واقام عليها ثلاثة ايام في الطريق بيني بها. يعني اقاموا اقام النبي صلى الله عليه وسلم عولمة لها لما تزوجها عليه الصلاة والسلام او لم جبرا لخاظرها وتكريما لها واكراما للصحابة - [01:16:20](#)

رضي الله عنهم بحيس وهو التمر والسمن والسويق. قدمه للصحابة رضي الله عنهم وليمة لزواجه بصفيية بنت حبيي ابن اخطب. رضي الله عنها. نعم ورأى بوجهها خضرة فقال ما اثر ضربة ما رأى بوجهها خضرة يعني اثر ضربة شديدة - [01:16:40](#)

سألها عنها. نعم. فقال ما هذا؟ قالت يا رسول الله. رأيت قبل لقدمك علينا كأن القمر زال من مكانه وسقط في حجري. ولا والله ما اذكر من شأنك شيئا. تقول ما خطرت - [01:17:10](#)

فعلى بالي ولا علمت عن قدومك لا للمدينة ولا خيبر ولا اي شيء من هذا لانها فتاة غافلة ما تدري لكنها رأت هذه الرؤيا. نعم. فقصصتها على زوجي فلطم وجهي. الذي هو كنانة ابن - [01:17:30](#)

ابي الحقيق وهي واياه عريسان. نعم. فقصصتها على زوجي فلطم وجهي. فقال هذا الملك الذي بالمدينة. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الشقي يعرف انه رسول الله. لكن يريد ان - [01:17:50](#)

اصرف ما يقر بهذا. قال الملك وهو يعرف انه ليس بملك وانما هو رسول. وكما قال الله جل وعلا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكن الشقاوة والعياذ بالله والحرمان. فلطم هذه اللطمة واعرف ان هذه - [01:18:10](#)

في الرؤيا تضره يعني كأنها فارقتة وصارت عند النبي صلى الله عليه وسلم وصدق الله جل وعلا رؤياها هذه فجاءها ما هو افضل من القمر وغيره رسول الله صلى الله - [01:18:30](#)

عليه وسلم كانت في بيته عليه الصلاة والسلام واصبحت بدل ما هي صفيية بنت حبيي اشقى خلق الله في وقته من اليهود. وزعيم من زعماء اليهود اصبحت ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاهم - [01:18:50](#)

ولا يظيرها ان تكون بنت فلانة وعلان او الكافر او الفاجر. وانما هي ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاهما والله اعلم وصلى الله وسلم  
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:19:10